

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - كتاب البيوع والأحكام فيها

فصل ١١

ذكر الحَضُّ على طلب الرِّزْقِ

وما جاء فيه عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين

قال الله عز وجل^(١) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ، فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^(٢) .

(١) رُوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّمَ) قَالَ : إِذَا أَعْمَسَ^(٣) أَحَدُكُمْ فَلْيُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ وَلْيَضْرِبْ^(٤) فِي الْأَرْضِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَلَا يَغْمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ .

(١) سورة ٦٢ آية ٩ - ١٠ .

(٢) حش ٨ ، ي - من مختصر الآثار ، أتى رجل إلى النبي (صلى) ، فقال : يا رسول الله إن لي نفساً لا تقنع بشيء من الدنيا ولا تشبع منها ، فقال له : النبي (صلى) قل : اللهم أرضني بقضائك وبارك لي في عطائك وأغنني بما قدرت لي حتى لا أحب تمجيل ما أخرته ولا تأخير ما جعلته ، قال الصادق (ع) : من دهانا أهل البيت : اللهم لا تكلفني طلب ما لم تقسم لي فيطول في ذلك شغل من طاعتك ولا أقدر حل شيء منه ، اللهم وما قسمت لي من ذلك ، فأعني به في عفاف ويسر وأصلحني بما أصلحت به الصالحين ، فإن صلاح الصالحين بك . وقال لي أبي ، رضوان الله عليه : كان هذا من دعاء داود عليه السلام ، وقال : إن الله (ع ج) قسم الأرزاق بين عباده وأفضل منها فضلاً كثيراً ، فاسألوا الله من فضله .

(٣) مشكل كذا في س ، ه .

(٤) س - ويضرب ، ع ، - فليضرب . ه ، د ، ط ، ي - وليضرب .